Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والخمسين فى (ديزنى لاند) يخلع عنه فجأة كل الأقنعة الناضجة المجعدة الكئيبة ، ويرتد نقيا كالبللور ، صافيا كجدول حياة خالية رقراقة ، الطفل الذى يحب الجموع كما يحب الوجوه الجميلة والقدود الجميلة ، الطفل الذى يحب أن يسمع ، بل ويشارك ولو بصوت خافت ، فى الأغانى والموسيقى ..

وجدت هذا الطفل ينفض عن نفسه الملابس الشتوية الكبيرة الثقيلة وينزع عنه كل أغطيته ويكاد مع الفرحة يطير ، ومع الدقة يرقص ، ومع كل شىء وكل حدث يتوقف ويستمتع ويحب ..

ذلك الطفل الذى كان قد خيل إلىّ أنه انتهى من زمن ومات لأنه كبر ونضج وتضخم عقله بطريقة ابتلعت بها كل تلقائيته ، واندفاعه ، وفرحته المستمرة بالحياة .. وجدته يعود ..

* * *

ولكن العقل أيضا .. وجدته ، ويا للدهشة مع التلقائية والفرجة والطفولة يستيقظ ، بل ، ولأول مرة ، يجد (متعة) فى التفكير والتأمل ..

وجاءت الفكرة هادرة كالمياه المندفعة من السد العالى ..

إننا فى مصر لابد أن نصنع شيئا يعيد لنا حبنا للحياة ..

أننى أمرّ فى قاهرتنا الحبيبة فى الشارع أو فى السيارة فأجد ملامحنا منقبضة حتى ملامح الشبان والفتيات قاسية تعانى من الضيق .

ذلك أننا وكأنما استيقظنا ذات صباح فوجدنا أنفسنا قد وضعنا فى مأزق حياة ، ووجود لا أعتقد أن شعبا قبلنا ، ولا شعبا بعدنا سيوضع فيه ، ذلك أننا